89 - قوله تعالى : { ودوا } تمنوا يعني أولئك الذين رجعوا عن الدين تمنوا { لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء } في الكفر وقوله { فتكونون } لم يرد به جواب التمني لأن جواب التمني بالفاء منصوب إنما أراد النسق أي : ودوا لو تكفرون وودوا لو تكونون سواء مثل قوله { ودوا لو تدهن فيدهنون } (القلم - 9) أي : ودوا لو تدهن وودوا لو تدهنون { فلا تتخذوا منهم أولياء } منع من موالاتهم { حتى يهاجروا في سبيل ا } معكم .

قال عكرمة : هي هجرة أخرى والهجرة على ثلاثة أوجه : هجرة المؤمنين في أول الإسلام وهي قوله تعالى : { للفقراء المهاجرين } (الحشر - 8) وقوله : { ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى ا ورسوله } (النساء - 100) ونحوهما من الآيات وهجرة المنافقين : وهي الخروج في سبيل ا مع رسول ا A صابرا محتسبا [كما حكي ها هنا] منع من موالاتهم حتى يهاجروا في سبيل ا وهجرة سائر المؤمنين وهي ما قال النبي A : [المهاجر من هجر ما نهى ا عنه] .

قوله تعالى : { فإن تولوا } أعرضوا عن التوحيد والهجرة { فخذوهم } أي خذوهم أسارى ومنه يقال للأسير أخيذ { واقتلوهم حيث وجدتموهم } في الحل والحرم { ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا } ثم استثنى طائفة منهم فقال :